

الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان في بعض مناطق محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات

محمد مطيران خضير الجبوري

عامل فاضل خليل العباسي

مديرية زراعة نينوى

كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل- العراق

Email:mohammed Aljobory236@gmail.com

- تاريخ استلام البحث 2020/5/3 وقبوله 2020/7/13
- البحث المستل من رسالة الماجستير للباحث الأول.

الخلاصة

استهدف البحث تقدير مستوى الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان في بعض مناطق محافظة نينوى وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة وعدد من المتغيرات، شمل مجتمع البحث ثلاث مناطق من محافظة نينوى هي (زمار، حميدات، كوكجلي) ويبلغ عدد المبحوثين في مجتمع البحث (3392) مربيًا، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم بنسبة (5%) حيث بلغ حجم العينة (170) مربيًا. وأظهرت النتائج وجود انخفاض شديد في درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة، كما تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين درجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة وكل من المتغيرات المستقلة (عدد سنوات الدراسة و عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية والتفرغ لتربية الماشية والتدريب السابق والتعرض لمصادر المعلومات)، بالمقابل لم تظهر علاقة ارتباط معنوية بين درجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة وبين (العمر وحجم الحيازة الحيوانية والإنتفاخ الحضري والمشاركة الإجتماعية)، وقد توصل الباحث إلى عدد من الإستنتاجات أهمها هو وجود قصور كبير في إرشاد مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان من قبل المؤسسات البيطرية والزراعية في محافظة نينوى، وعدم جدية هذه المؤسسات في تبني برامج إرشادية بيطرية تتناول هذا الموضوع المهم مما أدى إلى إنخفاض وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، كما أوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها العمل على رفع درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وذلك بالتنسيق بين مراكز الإرشاد الزراعي والمؤسسات البيطرية وكذلك مديرية زراعة نينوى والشعب الزراعية التابعة لها وذلك للقيام بحملات واسعة للتوعية وزيادة الإهتمام بموضوع الأمراض المشتركة.

Cognitive Awareness of livestock Breeders of Zoonotic Diseases Between Human and Animal in Some Areas of Ninevah Governorate and Its Relationship with Some Variables

Mohammed M.K .Al-jobori

Dr.Aamel F.K.Al-abbassi

Directorate of Agri Nineveh

Agric.and Forestry.Univ.of

Nineveh of Mosul

Email:mohammed Aljobory236@gmail.com

- Date of research received 3/5/2020 and accepted 13/7/2020
- Part of MSc. dissertation for the first author .

ABSTRACT

The research aimed to determine the cognitive awareness of livestock breeders of the zoonotic diseases between human and animals, in some areas of Ninevah Governorate, as well as identifying the correlation between the cognitive awareness degree of livestock breeders and some variables. The sample consisted of three areas of Ninevah Governorate, the size of sample reach is (170) breeders. The results showed existence of reduction in the cognitive awareness level of livestock breeders of the zoonotic diseases. Also results showed that existence of significant correlation between the cognitive awareness degree of the breeders of the zoonotic diseases and some independent variables, namely: education period, animal breeding experience period, total commitment for breeding, prior

training, exposure to veterinary information sources, opposite to this, there is no significant correlation between the breeders cognitive awareness of the zoonotic diseases with each of: age possession amount, and civilization openness, and social participation. The researcher has come up with some conclusions and recommendations, some of which are: attempting to raise the cognitive awareness degree of the livestock breeders of the zoonotic diseases between human and animal through coordination between agricultural extension institution like the extension center in Ninevah and Ninevah agricultural directorate with its agricultural division through massive campaigns, and also through increasing the interest in the zoonotic diseases.

المقدمة ومشكلة البحث

يعد القطاع الزراعي من القطاعات الإقتصادية المهمة في معظم دول العالم، إذ يساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية المتكاملة ويساوي مقدار إسهامه في الإنتاج حوالي (15%) من الإنتاج الكلي، ويعمل على إحتواء (30%) من اليد العاملة وان نسبة صادراته تشكل (20%) من الصادرات الاجمالية، ولهذا فهو من اهم روافد الدخل القومي السلعية وهو ما يجعل القطاع الزراعي أحد أهم موارد الدخل القومي. (حسن وسمية، 2018: 77)، وكذلك تعد الثروة الحيوانية بشكل عام من المجالات الإنتاجية المهمة وخاصة الماشية بسبب إنتاجيتها العالية من اللحوم والألبان ومشتقاتها. (شليبي وإميل، 2014: 243)

ويتوقف الإرتقاء بالواقع الزراعي على عنصرين أساسيين هما الموارد البشرية والموارد المادية (الزبيدي وآخرون، 2007: 85) وتتوقف خطة التنمية على العنصر البشري بشكل أساسي وجوهري، إذ تعتمد القدرات الإنتاجية والمعدلات الأدائية التنموية للريفيين الى حد كبير على مدى ما يتمتعون به من صحة وقوة وحيوية ونشاط، الأمر الذي يجعل من رعايتهم صحياً ووقائهم من الأوبئة والأمراض، وخاصة تلك التي يمكن أن تصيبهم بحكم ظروف وبيئة عملهم ومعيشتهم أحد أهم أهداف التنمية الريفية المتكاملة (ميخائيل وزغول، 2008: 296) إن إنتشار العديد من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان قد يؤدي إلى خفض الكفاءة الإنتاجية للحيوانات، وذلك نتيجة لقلة إهتمام المربي بالحيوانات خوفاً من إنتقال هذه الأمراض إليه. (ميخائيل وزغول، 2008: 294)

وتعود زيادة شدة خطورة الأمراض المشتركة خلال العقدين الماضيين إلى زيادة الطلب على الغذاء خاصة "الحيواني المصدر" وما تلاه من زيادة في تحرك وإنتقال الحيوانات بين القارات والدول، وتبديل في طرق وأساليب الرعي والتغذية والتربية وفي بيئة الحيوان التي باتت قريبة من المجتمعات الإنسانية وخاصة الريفية (ميخائيل وزغول، 2008: 295) ومما يمكن أن يزيد من احتمالات وفرص إنتشار الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان (حتى أنه يصل في بعض الأحيان إلى حد الوباء أو الكارثة) هو مخالطة المربي وأفراد عائلته للحيوانات المزرعية إلى درجة قد تصل إلى المعيشة المشتركة، لذلك ينبغي توعية الريفيين عموماً ومربي الماشية خصوصاً بما تسببه هذه الأمراض من خسائر فادحة للإنسان والحيوان وإستنزاف للموارد الإقتصادية، كما يجب تبصيرهم بأعراض ومظاهر الإصابة بها، وأسباب وطرق العدوى، وأساليب الوقاية منها وتجنب الإصابة بها، وقد لوحظ إنتشار العديد من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان في محافظة نينوى وأكثر الأمراض إنتشاراً في محافظة نينوى هي (الجمرة الخبيثة والسل وحمى مالطا والجرب والأكياس المائية والحمى النزفية) حسب إحصائيات كلية الطب البيطري (جامعة الموصل وإحصائيات المستوصف البيطري في ناحية زمار وملاحظات الباحث الميدانية مما يستوجب الوقوف عند هذه المشكلة ومعالجتها. (العباسي، 2017: 2)

وإذ أمعنا النظر إلى الواقع الإرشادي في محافظة نينوى سيلفت إنتباهنا غياب البرامج الإرشادية الموجهة نحو مربي الماشية في محافظة نينوى بشكل عام، وبالأخص تلك البرامج المتعلقة بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، فضلاً عن أن الرعاية البيطرية في محافظة نينوى والعراق بشكل عام قليلة ودون المستوى المطلوب إذا ما تم مقارنتها مع أعداد الحيوانات وأنواعها الموجودة في العراق مقارنة مع الأقطار الأخرى، ثم إن الماشية في محافظة نينوى لم تحظ بالإهتمام المطلوب ولكنها نالت الإهمال الأكبر في السنوات الماضية ولا تزال، وهذا الأمر تسبب في إنتشار الأمراض المشتركة بشكل واسع، إضافة الى أن أعداد الأطباء البيطريين لا يكفي لرعاية ربع الثروة الحيوانية الموجودة في البلد، كما أن جهل المربي يعد سبباً آخر من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى زيادة إنتقال الأمراض من الحيوان إلى الإنسان، وغالباً ما يصاب المربون ببعض الأمراض ولا يعرفون أن العدوى إنتقلت إليهم عن طريق الحيوانات وهناك دراسة سابقة (العباسي، 2017: 2) في محافظة نينوى شملت ثلاث مناطق وهي (بعشيقه – تلكيف- حميدات) أكدت ان هناك إنخفاض في وعي المربين بالأمراض المشتركة.

وهنا يأتي الدور الأساسي للإرشاد الزراعي من خلال الجهود المكثفة لتطوير الريفيين ثقافياً وتوسيع الآفاق المعرفية للريفيين وبشكل خاص مربي الماشية وتزويدهم بكل ما هو جديد ومفيد من المعارف والخبرات الزراعية وتدريبهم وتعريفهم بما يدور حولهم من أحداث وإنعكاسات مهمة في حياتهم العامة وما يخص تربية مواشيهم ولهذا فإن الإرشاد البيطري يمكن أن يؤدي دوراً أساسياً مهماً في توعية مربي الماشية ورفعهم بالمعارف والمهارات الضرورية ومنها ما يتعلق بالأمراض الحيوانية بشكل عام والأمراض المشتركة بشكل خاص (العباسي، 2017: 311). لاسيما أن محافظة نينوى تضم أعداد كبيرة من الماشية تقدر بـ (2,891,255) رأساً من الأغنام و(146,701) رأساً من الماعز و(87,769) رأساً من الأبقار والجاموس وإن أعداد

المربين بلغ (25,987) حسب إحصائيات مديرية زراعة نينوى لسنة (2019) وهذه الأسباب تدفعنا إلى أن نولي هذه المشكلة المزيد من الاهتمام والعناية للتعرف على مدى وعي مربي الماشية بتلك الأمراض ووسائل إنتقالها ومسبباتها وأعراض الإصابة بها وطرق الوقاية منها. ليتسّن لنا وضع خطط مستقبلية وبرامج إرشادية لتوعية المربين إستناداً على إحتياجاتهم الفعلية.

أهداف البحث

- (1) تقرير مستوى الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان بشكل عام في بعض مناطق محافظة نينوى (زمار - حميدات - كوكجلي)
- (2) ترتيب الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وفقاً لدرجة الوعي المعرفي للمبحوثين في كل مرض من الأمراض المشتركة.
- (3) التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة وكل من المتغيرات المستقلة (العمر وعدد سنوات الدراسة وعدد سنوات الخبرة بتربية الماشية والتفرغ لتربية الماشية وحجم الحيازة الحيوانية ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيطرية والتدريب السابق للمربين والإفتتاح الحضري والمشاركة الإجتماعية)

مواد وطرائق البحث

شمل البحث ثلاث مناطق من محافظة نينوى هي (زمار - حميدات - كوكجلي) وتم اختيار هذه المناطق الثلاثة كونها مشهورة بتربية الماشية فمحافظة زمار يبلغ عدد المواشي فيها (159.941) رأساً وعدد مربي الماشية فيها (1995) مربياً ومنطقة حميدات يبلغ عدد المواشي فيها (64.520) رأساً وعدد المربين فيها (994) مربياً ومنطقة كوكجلي إذ يبلغ عدد المواشي فيها (35.310) رأساً وعدد المربين فيها (403) مربياً، وبلغ عدد المواشي في المناطق الثلاثة (259.771) رأساً والعدد الكلي للمربين (3.392) مربياً حسب إحصائيات مديرية زراعة نينوى لسنة (2019)، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (5 %) من كل منطقة من المناطق حيث إذ بلغ حجم العينة (170) مبحثاً كما مبين في الجدول (1)

المنطقة	أفراد المجتمع	العينة
زمار	1995	100
حميدات	994	50
كوكجلي	403	20
المجموع	3392	170

جدول (1) توزيع المبحوثين على مناطق البحث

*مديرية زراعة نينوى

وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان البدوي وبالمقابلة الشخصية وتكونت إستمارة الاستبيان من ثلاثة اجزاء. **الجزء الأول** تضمن قياس خصائص مربي الماشية (العوامل المستقلة) وتم قياسها كما يأتي:

- 1- **العمر:** تم قياسه بسؤال المربي عن عمره وقت جمع البيانات.
- 2- **عدد سنوات الدراسة:** تم قياسه بعدد سنين الدراسة للمربي عدا سنوات الرسوب.
- 3- **عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية:** وهي عدد السنين التي قضاها المربي في مجال العمل بتربية الماشية وتم قياسه أيضاً بعدد السنين.

- 4- **التفرغ لتربية الماشية:** صنف هذا المتغير إلى متفرغ وغير متفرغ وتم قياسه بسؤال المربي كونه متفرغ او غير متفرغ لتربية الماشية وخصّصت له رموز رقمية، متفرغ (2) وغير متفرغ (1).
- 5- **حجم الحيازة الحيوانية:** تم حسابه بعدد المواشي التي يمتلكها المربي.
- 6- **مصادر المعلومات البيطرية:** تم قياس هذا المتغير من خلال (13) مصدراً للمعلومات البيطرية، ووضعت لها بدائل (غالباً – احياناً – نادراً) وخصّصت لهذه البدائل قيم رقمية هي (3- 2- 1) على التوالي.
- 7- **التدريب السابق:** تم قياسه بتوجيه سؤال للمربي وهو هل سبق أن شاركت بدورات تدريبية في مجال أمراض الماشية ؟ فإذا كان الجواب بنعم يطلب من المبحوث ذكر عدد الدورات، ومدة كل دورة، والجهة المنفذة للدورة، وبالتالي يتم حساب عدد أيام التدريب لكل مربي.
- 8- **الإنفتاح الحضري:** تم قياسه بصياغة (11) فقرة، ووضعت بدائل أمام الفقرات وهي (غالباً – احياناً- نادراً) وخصّصت للبدائل قيم رقمية هي (3- 2- 1) على التوالي.
- 9- **المشاركة الإجتماعية:** تم قياس هذا المتغير بصياغة (11) فقرة، ووضعت بدائل أمام الفقرات هي (غالباً – احياناً- نادراً) وخصّصت للبدائل قيم رقمية هي (3- 2- 1) على التوالي.

وتضمن **الجزء الثاني** مقياس لقياس الوعي المعرفي يتكون من (60) فقرة بصيغته الأولية، وللتأكد من مدى صلاحية الفقرات وصدق المحتوى تم عرضها على خبراء من كلية الطب البيطري/جامعة الموصل وبناءً على توصياتهم تم تعديل وحذف بعض الفقرات وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (56) فقرة ووضعت له أربعة بدائل هي (لم أسمع- سمعت- سمعت وشاهدت- سمعت وشاهدت وناقشت) وخصّصت لها القيم الرقمية (1,2,3,4) على التوالي بعد ذلك تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,94) وإستخدمت بعض الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات وهي إختبار مربع كاي والمتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والنسب المئوية.

فروض البحث

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوعي المعرفي للمربين وكل من (العمر , وعدد سنوات الدراسة , وعدد سنوات الخبرة بتربية الماشية , والتفرغ لتربية الماشية , وحجم الحيازة الحيوانية , ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيطرية , والتدريب السابق للمربين , والإنفتاح الحضري , والمشاركة الإجتماعية).

التعريفات الإجرائية

1- **الوعي المعرفي:** هو مدى سماع مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان ومشاهدتها ومناقشتها, ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المربي من خلال إستجابته على الفقرات المعبرة عن الوعي. 2- **الأمراض المشتركة:** هي تلك المجموعة من الأمراض التي تصيب الحيوان ويمكن أن تنتقل منه إلى الإنسان بطرق ووسائل مختلفة, كما يمكن أن تنتقل من الإنسان إلى الحيوان وهي (الجمرة الخبيثة, السل, حمى مالطا, الجرب, الأكياس المائية, الحمى النزفية).

النتائج والمناقشة

الهدف الأول: تقدير مستوى الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان بشكل عام في بعض مناطق محافظة نينوى (زمار- حميدات - كوكجلي)

تم تقدير مستوى الوعي المعرفي للمبحوثين بالاعتماد على المدى النظري للمقياس الذي تراوح بين (56-224) درجه وذلك بتقسيمه الى ثلاث فئات وفق قانون المدى وطول الفئة , وبلغ المتوسط الحسابي للوعي المعرفي (107,864) درجة والانحراف معياري (23,214) درجة, كما مبين في الجدول رقم (2)

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الوعي المعرفي بالامراض المشتركة بين الانسان والحيوان

فئات الوعي المعرفي	العدد	%	المتوسط الحسابي

95,900	65,294	111	منخفض (أقل من 112) درجة
128,600	32,353	55	متوسط (112-167) درجة
183,750	2,353	4	مرتفع (168 فأكثر) درجة
	100	170	المجموع

$$\bar{x} = 107,864$$

$$s.d = 23,214$$

ويتبين من الجدول (2) أن ما يقارب ثلثي المبحوثين هم من ذوي الوعي المعرفي المنخفض حيث بلغت نسبتهم (65.294%) من المبحوثين بمتوسط حسابي قدره (95.900) درجة وهم يشكلون أعلى نسبة، وإن فئة الوعي المتوسط يشكلون نسبة (32.353%) بمتوسط حسابي قدره (128.600) درجة، وإن فئة الوعي المرتفع يشكلون نسبة (2.353%) بمتوسط حسابي قدره (183,750) درجة، ومن خلال هذا يتبين أن مستوى وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان هو منخفض. وقد يكون السبب في ذلك هو قلة مشاركة المربين في الدورات التدريبية المتعلقة بهذا الموضوع إضافة إلى ضعف الدور الإرشادي في تلك المناطق وأيضاً قلة التعرض لمصادر المعلومات من قبل المربين وبالتالي إنعكس على قلة وانخفاض وعيهم.

الهدف الثاني: ترتيب الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وفقاً لدرجة الوعي المعرفي للمبحوثين في كل مرض من الأمراض المشتركة. لترتيب الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وفقاً لدرجة الوعي المعرفي للمبحوثين في كل مرض من الأمراض، تم حساب الوزن المؤي لكل مرض وفق القانون الآتي :

$$\text{الوزن المؤي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} * 100 \text{ وكانت النتائج كما مبين في الجدول رقم (3)}$$

جدول (3) ترتيب الأمراض المشتركة حسب درجة وعي المربين بها

ت	الأمراض المشتركة	المتوسط الحسابي الموزون	الدرجة القصوى	الوزن المنوي	الترتبة
1	الجرب	16.417	28	58.632	1
2	حمى ماطا	16.647	32	52.021	2
3	الأكياس المانية	21.129	44	48.020	3
4	الحمى النزفية	23.017	48	47.952	4

5	43,936	36	15,817	الجمرة الخبيثة	5
6	43,380	36	15,617	السل	6

جدول (4) العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي المعرفي وخصائص المربين

ت	خصائص المبحوثين	العدد	%	متوسط درجة الوعي	قيمة مربع كاي المحسوبة
1	العمر	44	25,9	108,477	1.625 غير معنوية
	(20- 36 سنة) شابة	89	52,4	108,325	
	(37- 53 سنة) متوسطة	37	21,8	109,162	
2	عدد سنوات الدراسة	83	48,8	101,939	22.777**
	(1 - 6) سنة	59	34,7	113,406	
	(7 - 12) سنة	28	16,5	117,892	
3	عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية	43	20,0	104,941	18.911*
	(10 سنة فأقل)	69	40,6	108,173	
	(11- 20 سنة)	44	25,9	105,568	
	(21- 30 سنة)	16	9,4	120,562	
	(31- 40 سنة)	7	4,1	121,000	
4	التفرغ لتربية الماشية	114	67,1	110,886	7.300*
	غير متفرغ	56	32,9	103,785	
5	حجم الحيازة الحيوانية	105	61,8	105,876	17.587 غير معنوية
	(50 فأقل) رأس	30	17,6	111,2	
	(51- 100) رأس	16	9,4	105,062	
	(101- 150) رأس	8	4,7	127,000	
	(151- 200) رأس	4	2,4	120,75	
	(201- 250) رأس	7	4,1	117,142	
6	التعرض لمصادر المعلومات	57	44,1	101,293	18.610**
	(13-21) قليل	87	51,2	113,793	
	(22- 30) متوسط	8	4,7	119,5	
7	التدريب السابق	6	3,5	127,833	27.384**
	متدرب	164	96,5	107,841	
8	الإنفتاح الحضري	15	8,8	113,533	6.828 غير معنوية
	(11- 18) قليل	98	57,6	104,642	
	(19- 26) متوسط	57	33,5	113,947	
9		4	2,4	116,250	6.45
	(11- 18) قليلة	76	44,7	106,750	

المشاركة الاجتماعية	(27-34) كثيرة	90	52,9	109,722	غير معنوية
---------------------	---------------	----	------	---------	------------

يتبين من الجدول (3) أن مرض الجرب جاء في المرتبة الأولى من حيث وعي المبحوثين به مقارنة ببقية الأمراض الأخرى , إذ بلغ الوزن المئوي للوعي بهذا المرض (58.623) وأحرز هذا المرض المرتبة الأولى لدرجة الوعي، وقد يعزى السبب في ذلك الى أن هذا المرض منتشر بشكل واسع، مما دعا المربين الى زيادة الإهتمام به ومحاولة جمع معلومات عنه وبالتالي زيادة وعي المربين به، بينما جاء مرض السل في المرتبة الأخيرة بوزن مئوي (43.380) وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذا المرض غير منتشر بصورة واسعة مقارنة بالأمراض الأخرى مما أدى إلى قلة إهتمام المربين به وبالتالي قلة وعيهم به.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة وكل من المتغيرات المستقلة (العمر وعدد سنوات الدراسة وعدد سنوات الخبرة بتربية الماشية والتفرغ لتربية الماشية وحجم الحيازة الحيوانية ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيطرية والتدريب السابق للمربين والانفتاح الحضري والمشاركة الاجتماعية) كما مبين في الجدول (4)

1- العمر: بعد تصنيف أعمار المبحوثين ظهر أن أكبر عمر (70) سنة وأقل عمر (20) سنة وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات عمرية إذ يتضح أن نسبة (78.3%) من المبحوثين من الأعمار الشابة والمتوسطة كما موضح في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين العمر ودرجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة أستخدم اختبار مربع كاي وبلغت قيمته (1.625) وهي غير معنوية أي أن متغيري العمر والوعي مستقلان عن بعضهما وبذلك نقبل فرضية العدم وتؤكد هذه النتيجة أن الغالبية العظمى من مربي الماشية المبحوثين ذوو وعي معرفي منخفض بالأمراض المشتركة بغض النظر عن أعمارهم، إذ إن متوسط درجة الوعي للفئات العمرية الثلاثة يقع في فئة الوعي المنخفض. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فياض, 2010) ودراسة (Hundal, 2016) ودراسة (العباسي, 2017) ولا تتفق مع دراسة (ميخائيل, 2008).

2- عدد سنوات الدراسة: بلغت أطول مدة دراسة (18) سنة وأقصر مدة دراسة (1) سنة وتم تقسيم المبحوثين اعتماداً على عدد سنوات دراستهم إلى ثلاث فئات وتبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في الفئة الأولى (1-6) سنة إذ يمثلون نسبة (48.8%) كما موضح في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين عدد سنوات الدراسة ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة أستخدم اختبار مربع كاي وقد بلغت قيمته (22.777^{**}) وهي معنوية عند مستوى (0.01) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة وهذه النتيجة منطقية أي أن الخبرة تزداد بزيادة عدد سنوات الدراسة، لأن الإنسان تزداد حصيلته المعرفية وتتوسع آفاقه العلمية بزيادة عدد سنوات الدراسة، كما إن ارتفاع التحصيل العلمي للمبحوثين يتيح لهم الإطلاع والبحث عن مصادر المعلومات البيطرية بما يؤدي إلى زيادة وعيهم المعرفي بالأمراض المشتركة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ميخائيل, 2008) ودراسة (فياض, 2010) ودراسة (Oztruk and others, 2019) ولا تتفق مع دراسة (Swai and others, 2010) ودراسة (Hundal, 2016) ودراسة (العباسي, 2017)

3- عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية: تراوح عدد سنوات خبرة المربين المبحوثين بين (3-50) سنة وتم تقسيم المبحوثين حسب مدة الخبرة إلى خمس فئات إذ يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن فئة (10-20) سنة ويشكلون نسبة (40.6%) كما موضح في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين عدد سنوات الخبرة ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية المبحوثين بالأمراض المشتركة، أستخدم اختبار مربع كاي وبلغت قيمته (18.911^{*}) وهي معنوية عند مستوى (0.05) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن زيادة الخبرة بالتربية تؤدي إلى زيادة الوعي وهذا منطقي وذلك لأن المربي مرّ بكثير من الخبرات والتجارب التي تؤدي إلى زيادة معارفه ومهاراته وبالتالي تؤدي إلى زيادة وعيه بالأمراض المشتركة.

4-التفرغ لتربية الماشية: بلغ عدد المبحوثين المتفرغين لتربية الماشية (114) مربياً يمثلون نسبة (67.1%) من المبحوثين وعدد المربين غير المتفرغين (56) مربياً يمثلون نسبة (32.9%) كما موضح في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين التفرغ لتربية الماشية ودرجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة استخدم اختبار مربع كاي، حيث بلغت قيمته (*7.300) وهي معنوية عند مستوى (0.05) وبذلك ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة حيث يزداد وعي المربي كلما تفرغ المربي للتربية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن التفرغ يوفر الوقت والفرصة للمربي لأن يهتم بصحة وسلامة حيواناته ومتابعتها وعلاجها مما يزيد من درجة وعيه بهذه الأمراض، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العباسي، 2017).

5- حجم الحيازة الحيوانية: تراوح عدد مواشي المربين المبحوثين بين (3- 300) رأس، وتم تقسيم المبحوثين حسب حجم حيازتهم من الماشية إلى ست فئات وتبين أن (61,8%) من المربين يمتلكون أقل من (50) رأساً من الماشية كما مبين في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين حجم الحيازة الحيوانية ودرجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة استخدم اختبار مربع كاي، وبلغت قيمته (17.587) وهي غير معنوية أي أن متغيري حجم الحيازة الحيوانية ودرجة وعي المربين مستقلان عن بعضهما وبذلك نقبل فرضية العدم ولكن يوجد فرق ظاهري واضح في درجة وعي المربين ذوي الحيازة الكبيرة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المربين ذوي الحيازة الحيوانية الكبيرة يحاولون استثمار جميع طاقاتهم وإمكانياتهم المادية ودائماً تكون هذه الإمكانيات كبيرة وبالتالي فإنهم يكونون أكثر اهتماماً وانتباهاً بما لديهم من مواشي وهذا يؤدي إلى زيادة وعيهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hundal, 2016) ودراسة (العباسي، 2017) ولا تتفق مع دراسة (ميخائيل، 2008)

6-التعرض لمصادر المعلومات: تراوح المدى النظري لدرجة التعرض لمصادر المعلومات البيطرية بين (13-39) درجة وتم تقسيم المربين المبحوثين إلى ثلاث فئات اعتماداً على المدى النظري وتبين أن نسبة (95.3%) من المبحوثين يتعرضون بدرجة قليلة ومتوسطة لمصادر المعلومات البيطرية، كما مبين في الجدول (4).

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات البيطرية ودرجة وعيهم المعرفي بالأمراض المشتركة استخدم اختبار مربع كاي، وبلغت قيمته (*18.610) وهي معنوية عند مستوى (0.01) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة وهذه النتيجة منطقية جداً أي أن زيادة التعرض لمصادر المعلومات تؤدي إلى زيادة معارفهم ومعلوماتهم وبالتالي زيادة وعيهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميخائيل، 2008) ولا تتفق مع دراسة (العباسي، 2017)

7-التدريب السابق: أظهرت النتائج أن نسبة (96.5%) من المبحوثين لم يسبق لهم أن شاركوا بدورات تدريبية في مجال الأمراض الحيوانية والرعاية البيطرية، وهذا أدى إلى انخفاض مستوى الوعي المعرفي للمربين المبحوثين في تلك المناطق كما ظهر في نتائج الهدف الأول، وتم تصنيف المبحوثين إلى فئتين (متدرب وغير متدرب) كما مبين في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين التدريب السابق وبين درجة الوعي المعرفي للمبحوثين استخدم اختبار مربع كاي وقد بلغت قيمته (*27.384) وهي معنوية عند مستوى (0.01) وعليه يتم رفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة وهذه النتيجة منطقية لأن التدريب سوف يزيد من خبرة ومعلومات ومعارف المربي وبالتالي يزيد من درجة وعيه بالأمراض المشتركة.

8-الإنفتاح الحضري: تراوح المدى النظري للإنفتاح الحضري بين (11- 33) درجة وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات إذ تبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن الفئة (19-26) ويمثلون نسبة (57.6%) كما مبين في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الإنفتاح الحضري ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة استخدم اختبار مربع كاي والذي بلغت قيمته (6.828) وهي غير معنوية أي أن متغيري الإنفتاح ودرجة وعي المربين بالأمراض المشتركة مستقلان عن بعضهما وبذلك نقبل فرضية العدم وقد يعود سبب ذلك إلى أن متغير الإنفتاح الحضري غير مؤثر في زيادة درجة وعي المبحوثين بالأمراض المشتركة بسبب ضعف ارتباط الفقرات التي تقيس هذا المتغير بالوعي المعرفي بالأمراض المشتركة بشكل محدد مما انعكس أثره على طبيعة العلاقة بين الإنفتاح الحضري ودرجة الوعي.

9-المشاركة الاجتماعية: تراوح المدى النظري للمشاركة الاجتماعية بين (11- 33) درجة وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات وتبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن فئة المشاركة الاجتماعية الكثيرة (27-34) ويمثلون نسبة (52.9%) كما مبين في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين المشاركة الاجتماعية ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة استخدم اختبار مربع كاي والذي بلغت قيمته (6.45) وهي غير معنوية وبذلك نقبل فرضية العدم وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه في

المشاركات الاجتماعية قد لا يتداول المشاركون أموراً تتعلق بالعناية البيطرية والأمراض المشتركة بصورة محددة بل يتشاركون في مناقشة الأمور الاجتماعية العامة.

الاستنتاجات

- 1- وجود قصور كبير في إرشاد مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان من قبل المؤسسات البيطرية والزراعية في محافظة نينوى، وعدم جدية هذه المؤسسات في تبني برامج إرشادية بيطرية تتناول هذا الموضوع المهم مما أدى إلى انخفاض وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان.
- 2- يتباين وعي مربي الماشية بكل مرض من الأمراض المشتركة السائدة في محافظة نينوى على وفق مدى انتشار كل مرض من هذه الأمراض، فالأمراض الأكثر انتشاراً تحظى باهتمام المربين وعنايتهم مما يدفعهم للبحث عن مزيد من المعلومات عن هذه الأمراض وبالتالي زيادة وعيهم بها.
- 3- وجود بعض العوامل ذات العلاقة بزيادة وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، فإن وجود علاقة معنوية بين عدد سنوات الدراسة للمربي وزيادة وعيه بالأمراض المشتركة.
- 4- نستنتج بأن المربي الأمي أو ذو مستوى التعليم المنخفض قد لا يكون قادراً على الإطلاع أو إستيعاب الإرشادات البيطرية. كذلك فإن وجود ارتباط بين عدد سنوات خبرة المربي وزيادة وعيه.
- 5- نستنتج بأن وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة مكتسب من خلال العمل في التربية وليس نتيجةً لجهود المؤسسات الزراعية والبيطرية. أيضاً نستنتج أن مربي الماشية المتفرغين للتربية أكثر اهتماماً برعاية حيواناتهم ومتابعة صحتها وسلامتها من الأمراض وبالتالي زيادة وعيهم بالأمراض المشتركة.
- 6- نستنتج بأنه كل ما زاد تعرض مربي الماشية لمصادر المعلومات البيطرية، كلما زادت درجة وعيه بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان. فالتعرض لمصادر المعلومات يزيد من الحصيلة المعرفية للمربين ويقودنا ذلك إلى الإستنتاج بأن مصادر المعلومات البيطرية فعالة في زيادة وعي المربين. ونستنتج أيضاً أن التدريب الإرشادي البيطري يؤدي دوراً كبيراً في زيادة وعي ومعارف المربين، وإن المربين الذين سبق لهم أن شاركوا في دورات تدريبية في مجال الرعاية البيطرية هم أكثر وعياً بالأمراض المشتركة مما يجعلنا نستنتج أن التدريب كان كفوءاً في زيادة وعي المربي.

التوصيات

- 1- العمل على رفع درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان بكل الوسائل والطرق الممكنة ومنها القيام بحملات واسعة للتوعية، وذلك بالتنسيق بين مؤسسات الإرشاد الزراعي مثل المركز التدريبي الإرشادي في محافظة نينوى ومديرية زراعة نينوى والشعب الزراعية التابعة لها وكذلك المؤسسات البيطرية والتركيز على الفئات الشابة من المربين.
- 2- زيادة الإهتمام بموضوع الأمراض المشتركة من خلال إعداد وإصدار نشرات إرشادية وملصقات تخص الأمراض المشتركة، من قبل مديرية زراعة نينوى والمركز التدريبي الإرشادي في محافظة نينوى والمؤسسات البيطرية في المحافظة وتوزيعها على المربين، إضافة إلى إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية من قبل وزارة الزراعة تركز على نفس الموضوع.
- 3- إقامة دورات تدريبية من قبل المركز التدريبي الإرشادي في نينوى وكذلك المراكز والمستشفيات البيطرية لمربي الماشية حول الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان والتركيز على فئة غير المتدربين من المربين.
- 4- توفير أدوية بيطرية وبأسعار مناسبة، من قبل المستوصفات والمراكز البيطرية.
- 5- إنشاء مراكز بيطرية في القرى الكبيرة ذات الأعداد الكبيرة من الحيوانات، وكذلك توفير أطباء بيطريين من قبل وزارة الزراعة.

المصادر

- 1- حسن,نهى الزاهي السعيد وسمية علي العوضي (2018) معارف الريفيات بالتوصيات الارشادية لوقاية ماشية اللبن من بعض الامراض المعدية بمحافظة كفر الشيخ,مصر,مجلة العلوم الزراعية المستدامة,المجلد(44)العدد(3), مصر.
- 2- الزبيدي, داخل حسين ومحمد عبد ربه محمد وحسن عبدالغني دغش وابراهيم صالح ميلاد (2007) دراسة تحليلية للمستويات المعرفية لمربي الابقارب بعض مناطق الجبل الاخضر في ليبيا,مجلة المختار للعلوم,العدد (15).
- 3- شلبي,أسماء حامد وإميل صبحي ميخائيل (2014) وعي الزراع بمدخل العمل الارشادي الزراعي ورؤيتهم لملامح مدخل جديد بمحافظة كفر الشيخ,في مصر,قسم بحوث البرامج الارشادية,معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية, بحث منشور في مجلة الزراعة , المجلد (59) العدد(2).
- 4- العباسي,عامل فاضل خليل(2017) وعي مربي الماشية في بعض مناطق محافظة نينوى بالامراض المشتركة بين الانسان والحيوان وعلاقته ببعض المتغيرات , مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية,المجلد(17), العدد(4).
- 5- فياض,سعد عبيد(2010) المستوى المعرفي لمربي الجاموس بمرض البروسيلا في قرية الذهب الابيض بقضاء ابو غريب محافظة بغداد,مجلة العلوم الزراعية العراقية,المجلد(41) العدد(5) .
- 6- ميخائيل,اميل صبحي وزغلول محمد علي صقر(2008) إدراك مربي الماشية لبعض الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأساليب الوقاية منها في بعض مراكز محافظة كفر الشيخ,معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية, مركز البحوث الزراعي,مصر.
- 7- **Hunda,I J. S,(2016)** Awareness,Knoeledhe,and risks of zoonotic diseases among livestock farmers in punjab, Department of Veterinary and animal Husbandry Extension Education Guru Angad Dev Veterinary and Animal Sciences University, Ludhiana, Punjab, India
- 8- **Oztuk.Y,Senol C. and Emre S. And Mehment ,N.A and Burhan,C(2019)** Assessment of Farmers Knowledge, Attitudes, and Practices on Antibiotics and Antimicrobial Resistance,Deparment of Pharmacology,Faculty of Venterinary Medicine ,University of Bingol,Turkey.
- 9- **Swai ,E.S.L.S.and C. J.D (2010)** Knowledge and attitude towards zoonoses among animal health workes and livestock keepers in Arusha and Tanga , Tanzania Journal of Health Research,Volume(12) Number(4) .